

الافتراض القائل بأن الميل الى تقديم استجابات متشعبة ربما يعوق بالفعل الطفل من تقديم الاجابة الواحدة الصحيحة لسؤال في اختبارات الذكاء ، استخدم جينزلز ، جاكسون اختبارات من النوع الذى استخدمه جيلفورد لفصل طلبة المدارس العليا ( الثانوية ) الى مجموعتين : اما الى مبدعين على درجة عالية ( يكونون نسبيا على درجة منخفضة فى معدل الذكاء ) ، أو من ذوى معدل الذكاء العالى ( نسبيا عند درجة منخفضة فى الابداع ) \* وقد وجد أن المبدعين على درجة عالية حققوا أيضا درجة عالية فى المواد ( وأطلق عليهم مهرة فى تحصيلهم بسبب الانخفاض النسبى لمعدلات ذكائهم ! ) لكنهم كانوا أقل حظوة لدى معلمهم ويتسمون بأسلوب غير تقليدى بالمرءة ازاء اهدافهم فى الحياة \*

وجه العديد من النقد لأبحاث جينزلز ، جاكسون وذلك من عدة جوانب ، أبرزها التشكيك فى مدى مصداقية الفصل بين معدل الذكاء ، والبعد الواحد للابداع \* وأشار بيرت Burt ( ١٩٦٢ ) والبعض الآخر الى أنه حتى فى دراسة جينزلز ، جاكسون نفسها كان من الصعوبة بمكان ربط النقاط التى يتم احرازها فى اختبارات الابداع المختلفة ببعضها بدرجة أكبر مما هو عليه الأمر فى معدلات الذكاء ، وبتعبير آخر ، لم يكن هناك بعد ميل للطفل لى يحسن الأداء فى اختبارات الابداع المستقلة أكثر من بعض اختبارات الابداع الأخرى أو فى بعض اختبارات معدلات الذكاء \* زد على هذا أن معظم الاطفال فى تجارب جينزلز ، جاكسون تم اختيارهم من أعلى قمة سلم معدلات الذكاء ( متوسط ١٢٢ ) ، لكن معدلات الذكاء كانت هى تلك التى قدرت للأطفال لدى التحاقهم بالمدرسة لأول مرة \* وقد وجد كل من حسن ، بوتشـر Hassan and Butcher ( ١٩٦٦ ) أنه عندما تمت الاختبارات على اطفال اسكتلنديين على اتساع نطاق القدرات بأسره كان هناك